رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة عبس | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

وتتحدث السورة سورة هذه السورة سورة عبس نتحدث عن عدة موضوعات من اهم هذه الموضوعات كيف يقدم مصلحة المدعو ايضا من الموضوعات التي تحدثت عنها هذه السورة هي تعظيم شأن القرآن - 00:00:01

تعظيم شأن القرآن ورفع قدره ثم ايضا تحدثت عن عن هذا الانسان ونعمة الله عليه نعمة الله سبحانه وتعالى في خلقه في خلقه وايجاده في حياته ثم رزقه المتنوع رزقه المتنوع وطعامه - 00:00:41

ثم تتحدث عن مصيره يوم القيامة هذه هي السورة بشكل عام انت تقرأ هذه السورة سورة عبس وتتأملها من اولها لاخرها تنظر انها تدور حول هذه الموضوعات المهمة موضوعات تتعلق بالداعية - 00:01:06

والناصح والموجه والمربي وتبين زاد المربي وهو القرآن الكريم وان هذا القرآن عظيم الشأن رفيع القدر ثم تتحدث عن هذا الانسان المخاطب الذي هو مدعو والذي انزل عليه القرآن وارسلت الرسل لاجله - 00:01:28

انزلت الكتب لاجله وبيان حال هذا الانسان في نعمة الله عليه في خلقه وما انعم الله به عليه من النعم العظيمة في رزقه ثم بيان مصير هذا الانسان بيان مصيره في الدار الاخرة. هذه هي السورة بشكل عام - 00:01:54

لو نكرر الكلام هذا ونعيده ستجد انك تستوعب هذه هذه السورة. نبدأ على بركة الله في اول ايات هذه السورة قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى - 00:02:17

من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى نلاحظ ان هذا الكلام يعني كلام يحتاج منا الى ان تعلن ان ان ننظر فيه هذا الكلام قد يكون غامض. قد يكون غامضا على كثير من الناس لا يعرفه حتى - 00:02:35

يقرأ في كتب التفسير وينظر ينظر ان هناك حدثا وقع من هو الذي عبس ومن هو الذي تولى ومن هو هذا الاعمى لابد الكلام فيه شيء يحتاج منا الى ان نقرأ فيه - 00:02:59

وهذه الايات نزلت هذه الايات نزلت في رجل اه من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن اسلم قديما ممن اسلم قديما آآ كان من المهاجرين وكان من سابقين الاسلام - 00:03:19

وكان ضريرا اعمى البصر لكنه يبصر في قلبه يبصر بقلبه فهو اعمى البصر مبصرا ببصيرته رضي الله عنه وارضاه هذا الرجل هو عبد الله ابن ام مكتوم قريبا لزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة - 00:03:50

ابن خديجة ابن خالة خديجة وكان من السابقين للاسلام وكان لا كان ضريرا وقد هاجر الى المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم استقر بالمدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

ينيبه اذا خرج الغزو تنيبه في الصلاة في مسجده اذا خرج للغزو. فكان يصلي وكان يؤذن كان يؤذن مع بلال كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجاهد في سبيل الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له - 00:04:32

قد رفع الله عنك الجهاد ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في عهد عمر خرج مع المجاهدين في معركة القادسية الفرس في فتح بلاد العراق فجاهد فقتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه - 00:04:55

هذا هو الاعمى هذا هو عبد الله ابن ام مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم من الايام يتحدث مع مع عظماء قريش وكبراء قريش الذي لهم مكانة - 00:05:16

مثل الوليد بن المغيرة وابو جهل وعتبة وشيبة وصناديد الشرك والكفر وكان النبي صلى الله عليه وسلم مشهورا معهم يحدثهم عن

الاسلام ويرغب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا فانهم اذا اسلموا اسلم اعداد كبيرة من ورائهم - 00:05:32
اجتهد النبي في الحرص عليهم وجاء هذا الرجل وهو اعمى وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يا رسول الله علمني مما علمك الله - 00:05:54
علمني مما انزل الله عليك والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بالحديث مع هؤلاء وكأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل عليه وانما تولى واعرظ عنه وعبس في وجهه وقطب في عينيه - 00:06:09
يعني لم يستبشر بقدومه عاتبه الله سبحانه وتعالى وعتاب الله كان عتابا لطيفا كان عتابا لطيفا وعتاب الله سبحانه وتعالى له ليس للنبي صلى الله عليه وسلم لذات النبي صلى الله عليه وسلم وانما - 00:06:27
توجيه لكل داعية توجيه لكل داعية ان يقدم الاولويات وان يرجح ما هو ارجح وان يقدم المصالح الله سبحانه وتعالى خاطبه وعاتبه باسلوب رقيق جدا لطيف حيث قال في اول السورة عبس وتولى ولم يقل عبست يا محمد وتوليت لم يواجهه الخطاب وانما كأن هذا رجل بعيد - 00:06:46
قد عبس في وجهه وتولى ببدنه خاطبه اسلوب باسلوب الغائب البعيد ثم وجه اليه في الخطاب قال ثم قال ان جاءه الاعمى حتى يبين لك سبب سبب التعبيش والتولي ان جاءه الاعمى - 00:07:19
ثم خاطب النبي قال وما يدريك يا محمد لعله يزكى او يتذكر وتنفعه الذكرى هذا الاسلوب يسمى اسلوب عتاب لطيف للنبي صلى الله عليه وسلم وليس هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانما المقصد هو توجيه كل داعية - 00:07:44
الى ان ينظر في هذه في هذا الامر فهذا رجل جاء مشفقا جاء محبا محبا لله ولرسوله جاء يريد ان يتعلم جاء يريد ان يتألم ما ما اوجبه الله عليه - 00:08:05
وما امره الله به جاء ليتعلم هذا الامر ولذلك لذلك النبي صلى الله عليه جاء فلذلك الله سبحانه وتعالى قدمه على هؤلاء الكفار تقدموا لاهل الكفار لان هؤلاء الكفار قد استغنوا - 00:08:25
استغنوا بانفسهم وباموالهم ولم يأتوا ولم يقبلوا الهداية ولم يأتوا للهداية ولذلك الله سبحانه قدم هذا الضعيف الاعمى على هؤلاء ولذلك عاتب الله قال كيف تنصرف عن هذا وتنشغل بهؤلاء وانت لا تدري عن هدايتهم وهذا قد علمت هدايته وقد دخل في - 00:08:44
قد دخل في في دخل الاسلام وعرف ما اوجبه الله عليه ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءه الاعمى وصرح بوصفه مع ان هذا الوصف الوصف قد يكون فيه انتقاص له - 00:09:07
لكنه اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين ان هذا الوصف كان علة وسبب في انه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقاطعه وكأنه يقول ان ان الذي قاطعك وخاطبك لا لا يبصر ولا يدري ما الذي - 00:09:25
عندك وكأنه يعتذر الله سبحانه وتعالى لهذا الرجل اعتذر بعذر انه كان اعمى يقول ان جاءه الاعمى الذي لا يبصر ثم قال وما يجريك يا محمد لعله يزكى يزكي نفسه بالطاعة - 00:09:42
يزكي نفسه بالاقبال على ربه ويطهر نفسه بالاخلاق الطيبة. ويبتعد عن الاخلاق السيئة. وما يدريك لعله يزكي او فتنفعه الذكرى يتذكر ما ما تلقيه عليه من الايات القرآنية وينتفع بها ويعمل بهذه الذكرى وهذه. فهو خير - 00:09:59
من هؤلاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال اما من استغنى اما من استغنى من هؤلاء الكفار فانت له تصدى يا محمد اقبل عليه وهم قد استغنوا قد استغنوا عن هذا - 00:10:23
قال اما من استغنى فانت عنه اما من استغنى فانت له تصدى هذا الذي استغنى وتكبر ورضي بحاله ولا يريد القبول على الحق وقال اما من استغنى فانت له تصدى - 00:10:40
فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. يقول ليس عليك ليس عليك انه لا يتزكى ولا يقبل ليس عليك. انت عليك البلاغ وعليك ان تؤدي هذه الرسالة. اما تزكيته وقبوله للحق ليس عليك - 00:11:04

ليس عليك الا يزكى ثم عاد مرة اخرى سبحانه وتعالى الى هذا الرجل الظعيف المسكين هذا الاعمى فقال واما من جاءك يسعى منطلقا سريع سريعا مقبلا وهو يخشى يخشى الله ويخافه - 00:11:24

فانت عنه تلهى انشغل عنه وهو اولى هو اولى بان تقبل عليه ولا تنشغل عنه ثم قال الله سبحانه وتعالى كلا ليس الامر كذلك يعني ليس الامر ان ان ان نقدم من هو في غنى عن الاسلام - 00:11:42

هو في غنى عن قبول الحق لمن هو لمن هو محتاج وضعيف ومقبل ولذلك الله سبحانه وتعالى شرف وعظم المهاجرين في القرآن الكريم وقدمهم على غيرهم في ايات كثيرة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة قال اول زمرة يدخلون الجنة هم فقراء المهاجرين اول زمرة تدخل من من خلق ادم الى خلق الى اخر الناس - 00:12:19

اول جمعة تدخل الجنة هم فقراء المهاجرين هم فقراء المهاجرين وهذا من فقراء المهاجرين رضي الله عنه وارضاه قتل شهيدا في معركة القادسية وان ومع انه لا يبصر وخرج للجهاد - 00:12:37

رضي الله عنه وارضاه قال الله سبحانه كلا يعني ليس الامر ليس الامر ما حصل من تقديم تقديم هؤلاء على هؤلاء بل ينبغي للداعية ان يقدم الاولويات وان يقدم ما فيه المصلحة - 00:12:52

وان ينظر لمثل هذه الامور فهذا الضعيف المسكين الذي قد اقبل وسعى مسرعا مقبلا على الخير الذي ينبغي ان ان ان يضم وان يؤوى وان ينظر اليه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية وبعد هذه السورة كان اذا جاءه عبد الله ابن ام مكتوم - 00:13:09

مرحبا بالذي عاتبني الله به مرحبا بالذي عاتبني الله فيه وكلما جاءه فرح به وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يأوي هؤلاء الفقراء والمساكين الله سبحانه وتعالى قال ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ان الفقراء المحتاجين والفقراء المهاجرين - 00:13:34

يقول الله سبحانه وتعالى هنا كلا انها تذكرة اي هذه الدعوة وهذه الرسالة وهذا القرآن وهذه الايات تذكرة لمن يتذكر ليست ليست لفلان ولا لفلان. وليست لمن استغنى وليست لمن تكبر - 00:14:02

بل هي تذكرة للناس عامة الصغير والكبير والوضيع والغني والفقير كلهم على درجة واحدة واحدة والقرآن موعظة وتذكرة لهم يتذكرون ما ينفعهم ويبين هذا القرآن يبين لهم الخير من الشر والرشد من الغيب - 00:14:19

فهذا ثم قال فمن شاء ذكر من اراد التذكر به فليقبل عليه وانت يا محمد عليك ان تدعو ومن اقبل فاقبل عليه. كما قال سبحانه وتعالى قال قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:14:42

من شاء ثم بدأ سبحانه وتعالى يعظم هذا القرآن الجليل يقول يعني في في مكانة هذا القرآن وعظمته ورفع قدره. يقول في صحف مكرمة مرفوعة القدر. مرفوعة المكانة والرتبة مطهرة - 00:15:00

مطهرة من ان تنال ان تنالها ايدي الشياطين او او يسترقون او يزيدون او ينقصون فيها بل هي محفوظة محفوظة بايدي السفرة وهم الملائكة والسفرة السفراء بين الله وبين عباده - 00:15:18

بايدي سفرة هؤلاء الملائكة مكرمين عند الله كراما كما قال كما قال سبحانه قال كراما كاتبين. قال هنا اي اي خيرهم كثير بركتهم عظيمة ثم قال كرام بررة اي قلوبهم واعمالهم كلها خير. وكلها اعمال حسنة. وقلوبهم طيبة. فالبررة جمع بار - 00:15:37

والبار هو الذي يعمل الحسنات الكثيرة كرام بررة ثم لما عظم هذا القرآن وعظم شأنه وانه بهذه المكانة قال بعدها انتقل بعدها لهذا الانسان لهذا الانسان والنظر فيه على الانسان ان ينظر في نفسه - 00:16:05

وان ينظر ما حوله بدأ بالنظر فيه ابين والله سبحانه وتعالى خاطب هؤلاء الذين اعرضوا ولم يقبلوا واستغنوا بانفسهم. وقال سبحانه وتعالى قتل الانسان المقصود بالانسان الكافر بدليل ان الله قال بعدها - 00:16:28

ما اكفره ما اكفره فالمراد بالانسان هنا هو الكافر. وقتل بمعنى لعن وطرد لانه لم يعرف الحق ولم يعرف لماذا خلقه الله ولم يقبل على

الخير قال الله سبحانه قتل الانسان ما اكفره انه كفر نعمة الله - 00:16:47
وعاند واستكبر ولم يقبل والله سبحانه خلقه من اضعف الاشياء فكيف لا يعرف قدره ولا يعرف اصله حتى يتكبر هذا التكبر ولا يقبل الحق ويستغني فذكر الله انه مخلوق من ماء مهين - 00:17:05
ولذلك قال قال من اي شيء خلقه؟ استفهام يراد به الانكار انكار لهذا الانسان من اين من اين انت اتيت وكيف خلقت من اي شيء خلقت ثم اجاب سبحانه قال من نطفة - 00:17:23
من نطفة خلقه فقدره خلق هذا الانسان من نطفة وهي الماء المهين القذر ماء المهين القذر الذي خلقه الله هذا الانسان منه ثم قدر خلقه بمعنى انه مر بمراحل نطفة ثم علقة ثم مضغة - 00:17:40
ثم عظام ثم كسى العظام لحما سبحانه وتعالى استوى وخلقه في احسن صورة كما قال سبحانه قال في احسن تقويم وقال في اي صورة ما شاء ركبك وخلقه بشرا سويا في احسن صورة واتقن خلقته ووضع فيه الات - 00:18:01
الالات العقل والبصر. الة البصر والة السمع يستطيع ان يميز بها وان يعرف خالقه وان يعرف لماذا خلق وما الحكمة من خلقه وجعله في احسن صورة وقال سبحانه وتعالى بعدها ثم السبيل - 00:18:23
ميسرة يسر له الخروج من بطن امه هو في بطن امه قد اكتملت خلقته ثم لما اراد الله ان يخرج ان يخرج سهل له الطريق الى الخروج لولا ان الله سهل له الطريق - 00:18:45
ما استطاع ويسر له الطريق فخرج من بطن امه الى هذه الحياة ثم انه ايضا سهل له سبيل يسر له سبيل الخير الله سبحانه وتعالى قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - 00:19:01
انا دياه النجدين يا الله سبحانه تيسر له طريق الخير لكنه ان اراد طريق الشر وجده ثم قال بعدها ثم اماته فاقبره ثم تفيد الفصل قال ثم اماته فاقبره انا اسأل يا اخوان سؤال حقيقة - 00:19:18
اين الحياة الدنيا ما قال ثم عاش في الدنيا ثم مكث في الدنيا سنين ستين سنة او ثمانين او مئة ماذا تراها طوى الله سبحانه وتعالى الحديث عن الدنيا لانها لا تزن عند الله - 00:19:41
جناحه بعوضة انتقل من ولادته الى موته والفترة التي من الولادة الى الموت هذه الحياة لم تذكر ابدا لانها لانها حقيرة لانها حقيرة ولذلك شوف لاحظ حتى في ايات اخرى - 00:19:57
لما ذكر الله سبحانه قال ولقد خلقنا الانسان من سالالة من طين في سورة المؤمنون قال ثم انشأناه خلقا اخر تبارك الله احسن الخالقين. قال بعدها ثم انكم بعد ذلك - 00:20:15
لميتون ثم انكم يوم القيامة يبعثون الدنيا ما لها اي ذكر لانها لا تزن عند الله جناح بعوضة الذي الناس الان منشغلون بها وهمهم الدنيا ويسعون لهذه الدنيا ولهذا الحطام هي لا تزن عند الله شيئا - 00:20:29
ومما يدل على ان هذه الدنيا حقيرة وليس لها قيمة انظر الى انك انت تخرج من هذه الدنيا وليس معك شيء معك اي شيء من هذه من امور الدنيا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:50
اذا مات الميت تبعه ثلاث اهله وماله وعمله فرجع فرجع اهله وماله وبقي عمله. ما لك شيء من هذه الدنيا تذهب به ابدا ولذلك الله طوى ذكر هذا الشيء. قال ثم اذا شاء - 00:21:06
انشره اذا اقبره ثماته فاقبره. هنا سؤال يا اخوان فاقبره هل الله هو الذي يقبر الذي اماته نعم هو الله. لكن اقبره اقول يا اخوان ركزوا فرق بين ان تقول اقبره وبين ان تقول قبره - 00:21:22
اذا قلت اقبره اي امر بقبره واذا قلت قبره اي باشر دفنه الذي يباشر دفنه ويقبره هو الانسان والذي يأمر بالقبر ويشرعه الله سبحانه وتعالى فمعنى اقبره اي امر امر بدفنه - 00:21:42
وفي هذا يعني رحمة عظيمة لهذا الانسان ان الله شرع له هذا القبر وامر بدفنه لولا لو لم يدفن للقي واصبح منتنا واصبح يعني طعاما للكلاب وطعاما للسباع والطيور ومزقته الطيور - 00:22:06

اكرمه الله سبحانه وتعالى من دفنه ولذلك كان في الجاهلية في بعض قبائل العرب ان الميت اذا مات يضعون عندهم حائط كبير اسوار قد او منطقة قد سورت باسوار مثل المقبرة - 00:22:31

ثم يلقون فيها هذا الميت ثم تأتي الكلاب والسباع تأكل منها هذا في طائفة من العرب وليس جميعا اراد الله سبحانه وتعالى اكرام هذا هذا الانسان شرع له القبر والقبر مشروع - 00:22:51

في الامم السابقة حتى انه في ابني ادم لما لما قتل احدهما الاخر ثم يعني ما استطاع ان ان يتصرف فيه بعث الله ندم اشد الندم. بعث الله له غرابا - 00:23:09

معروفة القصة في قصة الغراب قال الله سبحانه وتعالى ثم اذا شاء انشره اي بعثه ونشره واخرجه من قبره ثم قال كلا هذا الانسان الضعيف لما اي لم يقضي ما امره الله - 00:23:26

مع انه الله خلقه وان الله اوجده وان الله انعم عليه بالخلق والتدبير واعطاه الات الفهم والادراك لكنه لم لم يستجيب لربه ولذلك قال لم يقضي ما امره الله ولم يستجيب لما امره الله سبحانه وتعالى - 00:23:43

ثم بعد سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني لفت الله سبحانه وتعالى لما لفت هذا الانسان الى خلقه والنظر في خلقه وانه نطفة وانه مر بمراحل وان الله هو الذي اخرجه من بطن امه - 00:24:05

لما لفت نظره الى هذا الاصل لفت سبحانه وتعالى نظره الى رزقه وطعامه. فقال فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر الانسان الى طعامه ثم بدأ يفصل سبحانه وتعالى بهذا الطعام وكيف اوجده الله؟ فقال ان - 00:24:20

قال انا صببنا الماء صبا اي ان الله هو الذي انزل الرزق من السماء فانزل المطر الذي يصب على الارض صبا بقوة وهو يضرب على الارض ثم تنشق الارض وتنشق الارض لهذا الماء - 00:24:38

فبعد ما انشقاقها تنبت الارض قال فانبتنا فيها حبا ويدخل في كلمة الحب كل الحبوب من الارز والقمح والذرة والشعير وش هو الحنطة وكل ما يدخل في ذلك وعنبا وهو معروف العنب - 00:24:55

ثم قال وخطبة والقضب هو طعام البهائم كالبرسيم والقت ونحوه قال وزيتونا ونخلا والزيتون معروف والنخل معروف ولكن الله ركز على هذه الامور لكثرة فوائدها ثم قالوا وحدائق غلبا اي حدائق ملتفة كثيرة - 00:25:15

كثيرة ملتفة قال وفاكهة وابا عطف كلمة الفاكهة حتى تشمل كل أنواع الفواكه ليست عنب وزيتون ونخل لا كل الفواكه من التفاح والبرتقال والليمون والخوخ وسائل الفواكه قال وابا هذا ما الطعام البهائم مثل ما ذكرنا - 00:25:38

ده البرسيم والحشيش ونحوه. قال الله هذا الطعام متاعا لكم اي متاعا لكم ايها الناس ومتاع لانعامكم فانتم لكم طعام ولانعامكم ايضا طعام هذه هي الحياة انتم وبهائمكم تأكلون من هذا الطعام - 00:26:05

ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك فاذا جاءت الصاخة اذا انتهت الدنيا واكل الانسان رزقه وانتهى رزقه وانتهى رزقه وانتهى هو من هذه الدنيا وغادر هذه الدنيا فانه سيأتي لهذا اليوم العظيم - 00:26:23

الذي انكره الكفار ولم يؤمنوا به هذا اليوم العظيم الذي ركز الله على ذكره في القرآن الكريم والتأكيد عليه حتى وصفوا بانه لا ريب فيه قال فاذا جاءت الصاخة وساخة - 00:26:44

صيحة القيامة الصاخة هي النفخة الثانية صفقة البعث تصخوا الاذان بهولها وقوتها وشدتها على الاذان فتصك فتصخ الاذان بصوتها المزعج اه اذا سمعها الناس خرجوا من قبورهم اذا سمع الناس - 00:27:01

افاقوا من نومهم ومن قبورهم ثم حتى يقولون من بعثنا من مرقدنا فيقوم يقوم الناس يقوم الناس من قبورهم في هذه الحال يصل الله احوالهم وهم في عرصات يوم القيامة - 00:27:25

يقول في هذا اليوم هذا اليوم العظيم يفر المرء من اخيه لماذا يفر وامه وابيه وصاحبته وبنيه. خمسة اخي وامه وابيه وزوجته وبنيه. لماذا يفر منهم لانه في هذا اليوم كل يريدنا الاخر ان يعطيه ولو حسنة. فيأتي الاب لابنه ويقول اعطني حسنة - 00:27:49

حسنة واحدة ويأتي الاخ لاخيه وتأتي الام لابنها وتأتي الزوجة ويأتي الابناء كل هؤلاء يتعلقون ويريدون ولو حسنة واحدة ويفر منه

ولا يريد ان يقابلهم لا يريد ولاحظ ان الله سبحانه رتب - 00:28:18
رتب ترتيبا دقيقا ما هذا التركيب؟ بدأ بالابعد اول ما يفر يفر من من اخيك بان اخوه لان اخاه ابعد الناس ثم بعد ذلك قال وامه اقرب والاب اقرب - 00:28:39
ثم بعد ذلك الزوجة والزوجة اقرب من الاخ والام والاب ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك الابناء والابناء اقرب الى الى الى ابيهم. واشد الناس قربا فقدم يعني بدأ يفر تدريجيا - 00:29:00
لأنه لا يفر من ابنائه او من زوجه الا في اخر العمر ما السبب؟ قال الله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل مشغول بنفسه كل امرئ منهم قد شغلته نفسه - 00:29:20
واهتم لان يفكها من النار وان يخلصها من هذا اليوم ويصبح من من السعداء ولذلك قسم الله سبحانه وتعالى الناس في هذا اليوم قسمين كما قسموا في سور اخرى قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ مسفرة. وقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:29:34
فبدأ باهل الخير والصلاح والسعادة وجوههم يومئذ مسفرة مشرقة قال ضاحكة مستبشرة فيها السرور والبهجة وتعرف في وجوههم نظرة النعيم فهؤلاء هم اهل السعادة واهل النجاة والفوز ثم عطف عليهم اهل الخسارة والضلال فقالوا وجوه ووجوه يومئذ - 00:29:57
عليها غبرة قد اغبرت الوجوه ثم قال ترهقها قترة سوداد مظلمة مسودة مدنهمة كما قال اسود وجوه وهؤلاء قد اسودت وجوههم اغبرت وجوههم ترهقه ابو علي قطرة قال سبحانه وتعالى - 00:30:21
اولئك هم الكفرة الفجرة. هؤلاء هؤلاء الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف هم اهل الخسارة وهم اهل وهم الاشقياء وهم اهل الضلال وهم الكفرة الفجرة. فوصفه بانهم كفروا بقلوبهم وفجروا في اعمالهم - 00:30:43
وقلوبهم منكرة جاحدة لنعم الله ولم ولم يعرفوا الطريق الى الله وهم فجرة في اعمالهم. اعمال كلها سيئة فهؤلاء فهذه فهذه هي حال الناس يوم القيامة. فنسأل الله سبحانه وتعالى بمنه - 00:31:02
وكرمه ان يجعلنا في زمرة هؤلاء السعداء الذين وجوههم مسفرة والذين قد ضحكوا واستبشروا بالخير ونسأل الله سبحانه ان يجعلنا منهم وان يجنبنا طرق اهل الضلال الكفرة الفجرة وان يجنبنا حالهم وان لا يحشرنا في معهم - 00:31:21
هذه السورة يا اخوان سورة عظيمة جليلة حدث الله فيها عن عدة امور مهمة في حياة المسلم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا القرآن تذكرة لنا وان يجعله موعظة - 00:31:42
وان جعله شفيعا لنا يجعله لنا يعني ان ان نعيش مع هذا القرآن في حياتنا كلها. وان نستغل عظمة هذا القرآن وان نستفيد منه. وما فيه من ايات فيه من عبر - 00:31:56
نسأل الله التوفيق والسداد. يا الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:32:12